Facebook (3)

facebook.com/Shepel.ewropa/photos/2378328422265771

مطالبة بإنشاء منطقة آمنة تحت حماية قوات دولية

إلى الإتحاد الأوروبي، والحكومة الألمانية، والحكومة الفرنسية، والحكومة البريطانية، وجامعة الدول العربية

بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرمته الولايات المتحدّة الأميركية مع تركيا بخصوص المناطق الكُردية في سوريا، انسحبت قوات سوريا الديمقراطية من مدينة سري كانيه (رأس العين) وريفها، والتي هي إحدى المدن الكُردية الكبيرة في منطقة الجزيرة. وعلى الرغم من أنّ الرئيس التركي أردوغان صرّح مراراً بأن العمليات العسكرية التركية تستهدف مسلحي ال PKK، ولا تستهدف المدنيين ولا تهدف إلى إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة، وأنّ الحملة لن تلحق الضرر بالمدنيّين. وكانت النتيجة عكس ذلك، و وقع عدد كبير من القتلى والجرحى من المدنيين نتيجة العمليات، وبعد سيطرة الفصائل السورية المسلّحة المدعومة من تركيا والموالية لتركيا على مدينة سري كانيه (رأس العين)، أصبحت المدينة مدينة أشباح، وأقدم المسلحون على ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، منها إعدام مدنيين ونهب الممتلكات وسرقة المنازل وغيرها. وبلغ عدد النازحين من مناطق العمليات التركية في كُردستان سوريا أكثر من 120.000 حتى اللحظة.

إن عدد سكان المنطقة التي تسعى تركيا إلى السيطرة عليها بعمق يزيد عن 30 كيلومتراً في كُردستان سوريا يبلغ نحو 1.5 مليون نسمة، واستمرار العمليات العسكرية التركية وسعي تركيا إلى توسيع مناطق نفوذها، سيتسبب بنزوح مليون شخص على الأقل. كما أن المدنيين بدأووا عملياً بالنزوح والإستعداد لترك باقي المناطق المستهدفة، والمنطقة مقبلة على مواجهة كارثة ومحنة إنسانية قد تخرج عن السيطرة.

تركيا أثبتت بأنّها بصدد إحداث تغيير ديمغرافي في سري كانيه (رأس العين) التي خلت من معظم سكانها، كما فعلتها سابقاً في عفرين، وأطلقت يد الفصائل السورية المسلحة في عفرين والتي ترتكب بدورها جرائم وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتستولي على ممتلكات المدنيين وتنهبها، تنفّذ ممارسات إرهابية بحق المدنيين، دون أدنى أشكال المحاسبة. وبسبب هذه الممارسات ستخرج القلّة الباقية من السريان الآشوريين والإيزيديين بشكل خاص وباقي السكان بشكل عام من المنطقة، ولا يمكن لتركيا أن تكون ضامنة للسّلم أو حامية للمدنيين. لذا نوجه نداءً إلى الإتحاد الأوروبي بشكل عام و حكومات ألمانيا وفرنسا وبريطانيا بشكل خاص، ونطالبهم بالوقوف أمام مسؤولياتهم، والمبادرة بتشكيل منطقة آمنة على الحدود السورية – التركية، وكذلك تشكيل قوىً دولية لتشرف على حماية المدنيين وتتولى حماية المنطقة الآمنة.

تيار الحرية الكُردستاني

21 تشرين الأول، 2019